

**خارج الحدود**

## المسيح الإيراني يغادر لبنان

حازم مبيضين

لم تمنح الدولة اللبنانية لمسلسل السيد المسيح، المنتج في إيران، الفرصة ليُسبب بفتنة، بعدما أثار عرض حلقتين منه مع بداية رمضان، حالة من الاستنكار في بلد ما زال محكوما بالفكر الطائفي، وغطى عرض العمل المعمل للجدل على تدايبات المؤتمر الصحافي للسيد حسن نصر الله الذي قدم فيه مطالعة مبنوية عن ضلوع اسرائيل في اغتيال الشهيد رفيق الحريري، مثلما غطى على التوتر القائم في الجنوب، بعد اشتباك الجيش اللبناني مع القوات الاسرائيلية التي انتهكت الأراضي اللبنانية، كما غطى بالفتنة التي كاد يشعلها على الفتنة القابلية للاشتعال بين السنة والشيعة، وأزاح جانبا المخاوف من حرب إقليمية تشتعل شرارتها الاولى في وطن الارز.

مسيحيو لبنان رأوا في المسلسل المنتج حسب وجهة نظر الولي الفقيه الانتقائية مغالطات مسيخة وتحريفات للعقيدة المسيحية في الجوهر والخسومون، وبالرغم من ذلك فإن فضائلي المنار و"NB" لم تستجبا مسبقا لطلب الجهات الكنسية بوقف المسلسل الذي رأت في استمرار عرضه مديلا رجبا للفتنة مذهبية طائفية، وخسريا للميثاق الوطني والعيش المشترك، واحتجت المحطتان بعدم قناعتها بوجود وقف بث المسلسل الذي لا يسيء إلى المسيحيين وهو مشغول وفقاً للقرآن الكريم، قبل أن تعلن المحطتان التوقف عن بثه، مراعاة للخصوصيات اللبنانية كما قلنا، ويتم سحب المسلسل الذي أوشك على أن يشعل فتنة في وطن مكتنز بالساسسيات من كل الأشكال.

الكنيسة اللبنانية تؤكد ان المسلسل الإيراني لم يعتمد القرآن الكريم أو الانجيل كمصدرين موثوقين، واستقى معلوماته من انجيل برنابا المرفوض من الكنيسة الكاثوليكية، وبذلك فإن أصدائه كما يقول الكاثوليكين محرفة، وغير صحيحة ولا دقيقة، ويعني كل هذا أنه في ظل الشد الطائفي والديني إلى هذا الحد المتوتر، فإن بث أي عمل فني يتعلق بالدين يجب أن يأخذ بالإعتبار حدود الطوائف وحساسيتها، مع ضرورة تذكر أنه قبل فترة قصيرة أوقف تلفزيون "الجديد" فيلم طيارة من ورق بعد احتجاج المرجعيات الدينية الدرزية، كما كانت هناك احتجاجات واسعة على تناول إحدى المحطات شخصية زعيم حزب الله بصورة فكاهية، وسبق أن سحب من الاسواق كتب وأغان وحذفت مقاطع من مسرحيات بعد اعتراض مرجعيات دينية من مختلف الانتماءات.

في بلد كلبناز تنبأرى العديد من الجهات لفعال أزمات للتعطية على أمر ما، لكن فضائية المنار ارتكبت خطأ فنياً بثت لمسلسل السيد المسيح الذي سرقت أزمة بثه الاضواء من المؤتمر الصحافي الأخير للسيد نصر الله، رغم أنها ناقطة باسم الحزب الذي يقوده، ولعل عمي القناعة بكل ما يصدر عن دولة الولي الفقيه، كان الدافع وراء بث المسلسل، وتناصبه النفسانية حجم الشد الطائفي، وتجاوزت أن احترام كرامة الأديان مسؤولية عامة، بعيدا عن المزايدات والجمجمات والطوائف البعيدة عن واقع فهم الآخر وضرورة التعايش معه بغض النظر عن الاقتناع بما يؤمن به.

رحل المسلسل الأزمة عن لبنان، وظل التعايش بين الأديان والطوائف العنصر المشترك الذي يضمن استمرار الاستقرار بين المواطنين، والضامن للدولة اللبنانية، والمسيح الإيراني غادر فضاء لبنان سريعا وقبل أن يغير فتنة لا يعلم مداها غير الله.



العين تحيي ضحايا انزلاق التربة بمراسم عسكرية.. ا ف ب

## خبراء السرطان البريطانيون فوجئوا باطلاق سراح المقرحي قبل استشارتهم

لندن / ا ف ب

عمر المقرحي سوى ثلاثة اشهر، واطلقت الحكومة الاسكتلندية سراحه لاسباب انسانية لانه كان يعاني من السرطان الميخ، لكنه لا يزال على قيد الحياة بعد مرور سنة على اطلاق سراحه. وقال طبيب المسالك البولوية الذي عالج المقرحي في اسكتلندا انه "فوجئ عندما سمع باطلاق سراحه لانه لم تتم استشارتي حول هذا الموضوع... هذا امر غريب". وعينت الحكومة الليبية الطبيب الليبي ابراهيم الشريف وخبيرة السرطان البريطانية كارول سيكورا واجريا فحوصات للمقرحي استنتجا منها ان امامه ثلاثة اشهر قبل وفاته.

واقرت سيكورا في مقابلة الشهر الماضي ان المقرحي قد يعيش عشرة اعوام او اكثر. ولم يبدى سوى المقرحي في الهجوم الارهابي على بلدة لوكربي البريطانية الذي اودى بحياة 270 شخصا بينهم 189 اميركيا. ويترقب بقاء المقرحي على قيد الحياة بعد سنة من اطلاق سراحه انتقادات في الولايات المتحدة التي تنهم مجموعة بريتش وتروليوم (بي بي) بالضغط على السلطات الاسكتلندية لاطلاق سراحه مقابل صفقات تجارية مرحة. وتكررت الحكومة الاسكتلندية خضوعها لاي ضغط من بي بي. ونشرت الحكومة الاسكتلندية العام الماضي

## روسيا تبدأ تطبيق قرار حظر تصدير الحبوب

موسكو / ا ف ب

دخل قرار الحكومة الروسية حظر تصدير الحبوب حيز التنفيذ امس الأحد لمحاولة احتواء ارتفاع الاسعار الذي سببه انهيار المحاصيل في روسيا بسبب موجة الحر. ورأى المصدرون ان "استسلام صافيان وعناصر التنظيم الذين سلموا انفسهم جاء بعد قيام الاجهزة الامنية بالتضييق على اعضاء التنظيم". وأشار خصوصا الى "القيادي حمزة علي صالح الضياني الذي سلم نفسه للسلطات المحلية بمحافظة مارب في السادس من تموز/يوليو الماضي بالتعاون مع اجهزة الأمن والشخصيات الاجتماعية والمواطنين في المحافظة".

## بيونغ يانغ تتوعد سيئول بسبب مناوراتها مع اميركا

سيئول / ا ف ب

وقال المتحدث باسم قيادة الجيش الكوري الشمالي في بيان نشرته وسائل الاعلام الرسمية ان الجيش والشعب الكوري الشمالي سيوجهان "ضربة بدون رحمة" للرد على هذه المناورات "كما قرروا واعلنا في البلاد والخارج".

## خطف ضابطين اردنيين يعملان في القوة الدولية الافريقية بدارفور

الخريطوم / ا ف ب

برس ان "الضابطين المخطفين هما الملازم اول احمد القيسي والملازم اول نذير الكيلاني"، موضحا انه "تم ابلاغ عائلتهما بالحدث". وازدادت القوة في اب 2009 قرب دارفور، فيما خطف اربعة آخرون من جنوب افريقيا في نيسان الماضي. وقد اطلق سراحهم جميعا وعثر عليهم سالمين. وقال كريس سيكلانك المتحدث باسم مينواد لفرانس برس السبت "لا تعرف لماذا خطفنا". وأوضح ان العملية جرت في المنطقة ذاتها من نبالا التي خطف فيها عاملان انسانيان المانيان من منطقة تي اتس في الالمانية في حزيران قبل ان يتم اطلاق سراحهما بعد اكثر من شهر.

## احد قادة الانتحاريين في القاعدة يسلم نفسه للسلطات اليمينية

صنعاء / ا ف ب

نكرت مصادر امنية يمنية امس الأحد ان قياديا في تنظيم القاعدة في محافظة الجوف شرق صنعاء صافيان كان يباوي عناصر من القاعدة غير اليمينيين، سلم نفسه للسلطات اليمينية. وقالت المصادر ان "جمعان صافيان قام بتسليم نفسه وواضحت ان صافيان هو "احد القيادات البارزة لتنظيم القاعدة ومسؤول عن التنظيم في محافظة الجوف". وقال مصدر امني لوكالة فرانس برس ان "جمعان صافيان كان يؤوي عناصر من القاعدة غير اليمينيين وخاصة من السعوديين". ولم يذكر المصدر كيف سلم صافيان نفسه الى السلطات. ولم يكن اسم صافيان على لائحة المطلوبين التي أعلنت عنها السلطات اليمينية في 2009 ولا القائمة الجديدة التي أعلنت الاربعة الماضي.

## رئيس الوزراء الهندي يدعو اسلام آباد لمحاربة المتطرفين

نيودلهي / ا ف ب

اعلن رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ في خطابه السنوي بمناسبة الذكرى الثالثة والسبعين للاستقلال امس الأحد ان استئناف الحوار مع باكستان لا يمكن ان يفضي الى نتيجة الا اذا قامت اسلام آباد بمحاربة المتطرفين. وقال سينغ عند اسوار الحصن الأحمر المغولي في دلهي الذي انتشر حوله أكثر من ثمانين ألف شرطي بسبب مخاوف من وقوع اعتداءات في ما يتعلق بباكستان تأمل الا تسمح باستخدام اراضيها لتنفيذ عمليات ارهابية ضد الهند. واستطرد محدرا "ان لم تفعل ذلك فان حوارنا مع باكستان لا يمكن ان يذهب بعيدا". ونتم الهند بانتظام باكستان بعدم التصرك بشكل كاف لمحاربة الجماعات المتطرفة، خصوصا حركة عسكر طيبة التي تحملها نيودلهي مسؤولية الاعتداءات في العاصمة الاقتصادية الهندية.

## بان يدعو العالم الى تسريع مساعداته منكوبي الفيضانات في باكستان

تحرير/الحدود

اسلام آباد / ا ف ب

دعا الامين العام للامم المتحدة بان كي مون بعيد وصوله امس الأحد الى باكستان، المجتمع الدولي الى تسريع توزيع مساعداته على العشرين مليون منكوب في الفيضانات التي تسببت بأسوأ كارثة طبيعية في تاريخ البلاد. واطلقت الامم المتحدة نداء دوليا لجمع 60 مليون دولار من اجل تقديم مساعدة عاجلة لسنة ملايين منكوب، منبهة في الوقت نفسه الى الحاجة المليارات الدولارات على المدى الطويل لاعادة بناء القرى والبنى التحتية والمحاصيل التي انت عليها الفيضانات. وقد وصل بان كي مون قبيل الساعة 11.30 بطائرة تابعة لسلاح الجو الباكستاني الى قاعدة شكالا الجوية قرب العاصمة الباكستانية اسلام آباد. وتحادث على الفور مع رئيس الوزراء يوسف رضا جيلاني. ووصل الى مولتان في البنجاب (وسط) حيث زار مخيميا للاجئين. وقال بان لدى وصوله انه جاء ليعبر عن "تعاطف وتضامن" الامم المتحدة مع شعب حكومة باكستان والاطلاع على "ما يجب القيام به" في هذه الظروف، موضحا انه سيرفع تقريرا عن هذه الزيارة هذا الاسبوع الى الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك. واذف "أنا هنا ايضا لادعو الأسرة الدولية الى تسريع مساعدتها للشعب الباكستاني. سنسعى الى حشد كل المساعدة اللازمة والتذكير بان العالم اجمع يقف مع شعب باكستان في هذه الاوقات الصعبة". وأكد مسؤولون باكستانيون ان نحو ربع البلاد الممتدة على مساحة حوالي 800 الف كلم مربع وتضم 167 مليون نسمة، تضررت بالفيضانات منذ ثلاثة اسابيع. وقد ضربت الكارثة في البداية شمال غرب البلاد وهي منطقة مضطربة بسبب ترمد بلابان وهجمات الجيش لآخراهم



ضخمة لاقتصادنا". وأكد جيلاني ان حجم اضرار هذه الفيضانات فاق اضرار التسونامي الذي وقع في 2004، ودعا الأسرة الدولية مجددا الى مساعدة حكومته على "مواجهة هذه المحنة" كما دعا "الإامة بأسرها" ل"التحلي بالشجاعة في أسوأ كارثة تواجهها". وأضاف ان "انتشار الأوبئة في المناطق التي اجتاحتها الفيضانات يشكل تهديدا جديا من شأنه ان يعقد الوضع الخطر اصلا". وعبرت الوكالات الإنسانية التابعة للامم المتحدة عن قلقها في الايام الأخيرة من بطء الاستجابة لنداء جمع الاموال وتحشى من حصول "موجة ثانية" للوفيات الناجمة عن الأمراض، علما بان الفيضانات تسببت حتى الان بمقتل 1600 شخص بحسب الامم المتحدة. وأكدت اسلام آباد من ناحيتها 1384 وفاة. وكانت الامم المتحدة أعلنت السبت ان

مساعدة المنكوبين.